بما جاء به فهو نير في ذاته منير لغيره فهو السراج الكامل في الاضاءة ولم يوصف
بالوهاج كالشمس لان المنير هو الذي ينير من غير احراق خلاف الوهاج **واما الهادي**
فمعنى الدلالة والدعا قال الله تعالى له وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال
تعالى فيه وداعيا الى الله باذنه **واما البرهان** فقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معجزاته وقيل القران **واما**
النقيب فروي انه صلى الله عليه وسلم لما مات نقيب بني النجار ابو امامة اسعد
ابن زرارة وجد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يجعل عليهم نقيبا بعده وقال
انا نقيبكم فكانت من مفاخرهم والنقيب هو شاهد القوم وناظرهم وضمينهم **واما**
الجبار فسمي به في مزامير داود في قوله من مزمور اربعة واربعين تقلد ايها
الجبار سيفك فان ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك لانه الجبار الذي
جبر الخلق بالسيف على الحق وصرفهم عن الكفر جبرا قال القاضي عياض وقد نفى
الله تعالى عنه في القران جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار
واما الشاهد والشهيد فسماه الله تعالى بهما في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا
على من بعثت اليهم تتصل بقبولهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وقوله تعالى ويكون
الرسول عليكم شهيدا **روي** ان الامم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالب
الله بينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجة على المنكرين فيؤتى بامة محمد صلى
الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك
باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الناطق فيؤتى بمحمد عليه
الصلاة والسلام فيسال عن حال امته فيشهد بعدالتهم وهذه الشهادة وان
كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امته عدي بعلى وقدمت
الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم قاله البيضاوي
واما الناشر فسمي به لانه نشر الاسلام واظهر شرايع الاحكام **واما المزمل** فاصله
المتزمل فادغمت التاء في الزاي وسمي به لما روي انه عليه الصلاة والسلام كان
يفرق من جبريل ويتزمل بالثياب اول ما جاءه وقيل اتاه وهو في قطيفة وقال
السدي معناه يا ايها النايم وكان متلففا في ثياب نومه **وعن** ابن عباس
يعني المتزمل بالقران وعن عكرمة بالنبوة وقيل من المزمل بمعنى الحمل ومنه
الزاملة اي المتحمل اعبا النبوة وعلى هذا يكون التزمل مجازا وقال السهيلي
ليس المزمل باسم من اسمايه يعرف به وانما هو مشتق من حالته التي كان التبس
بها حالة الخطاب والعرب اذا قصدت الملاطفة بالمخاطب بترك المعاتبة نادوه
باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي
الله عنه وقد نام ولصق جنبه بالتراب قم ابا تراب اشعارا بانه ملاطف له فقوله

قال

يا ايها المزمل فيه تانيس وملاطفة **واما** ما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
كان تنزيلا مرطا طوله اربع عشرة ذراعا نصفه علي وانا نايمة ونصفه عليه
فكذب صراح لان نزول يا ايها المزمل علة في اول مبعثه ودخوله بعايشة كان
بالمدينة **واما المدثر** فاصله المتدثر فادغمت التاء في الدال روي انه عليه الصلاة
والسلام قال كنت بحرا فنوديت فنظرت عن يميني وشمالي فلم ار شيا فنظرت فوقي
فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرعبت فرجعت
الى خديجة فقلت دثروني دثروني فنزل جبريل وقال يا ايها المدثر **وعن**
عكرمة يا ايها المدثر بالنبوة واثقالها وقد تدثرت هذا الامر فقم به وقيل ناداه
بالمزمل والمدثر في اول امره فلما شرع خاطبه الله تعالى بالنبوة والرسالة **واما**
طه فروي النقاش عنه عليه الصلاة والسلام لي في القران سبعة اسما فذكر
منها طه وقيل هو اسم الله وقيل معناه يا رجل وقيل انسان وقيل يا طاهر يا هادي
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن الواسطي وقيل معناه يا مطمع
الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الملة وقيل الطا في الحساب بتسعة
والها بخمسة وذلك اربعة عشر فكانه قال يا بدر وهذه من محاسن التاويل
لكن المعتمد انهما من اسما الحروف **واما يس** فحكى ابو محمد مكي انه عليه الصلاة
والسلام انه قال لي عند ربي عشرة اسما ذكر منها يس وقد قيل معناه انسان
بلغة طي وقيل بالحبشة وقيل بالسريانية واصله كما قال البيضاوي وابن
الخطيب وغيرهما يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء به وقيل يس
لكن يعقب بانه لا يعلم ان العرب قالوا في تصغيره انيسين وان الذي
نقل عنهم في تصغيره انيسيان بيا بعدها الف وبان التصغير من التحقير الممتنع في
حق النبوة لنصهم على التصغير لا يدخل في الاسما العظيمة شرعا وياتي مزيد لذلك
ان شا الله تعالى في الفصل الرابع من النوع الخامس من انواع المقصد السادس
وعن ابن الحنفية معناه يا محمد وعن ابي العالية يا رجل وعن ابي بكر الوراق يا سيد
البشر وعن جعفر الصادق يا سيد مخاطبة له عليه الصلاة والسلام وفيه من
تعظيمه على تفسير يا سيد ما فيه **واما الفجر** فقال ابن عطا في قوله تعالى والفجر
وليال عشر الفجر محمد صلى الله عليه وسلم لان منه تفجر الايمان وهو تاويل غريب
لم ير لغيره والصواب انه الفجر المفسر بالصبح في قوله والصبح اذا تنفس **واما**
القوي فقال تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين قيل محمد وقيل جبريل
عليهما الصلاة والسلام وسياتي في المقصد السادس ما في ذلك واما قاله ابن عطا
في قوله تعالى ق والقران المجيد اقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه
وسلم حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يوثر ذلك فيه لعلو حاله فلا يخفى

روي عنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)